Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك أو تحريمه عليهم فيها اضرار كبير فى الشعر وقصر للابداع فيه على المعانى دون الصياغة وهذا ما لا يرضاه أحد من متذوقى الفن الأدبى ·

٢ ـ أن نجيز ذلك للشعراء كافة دون تمييز بين سابق ولاحق أخذا بالمبدأ الذى طرحه ابن جنى فى أن (ما جاز للعرب جاز لنا) (١٣٣) ·

***

ونحن ندعو الى تبنى هذين الهدفين أخذا منا بروح الموروث النقدى لأسلافنا تلك الروح التى قامت على أسس نقدية ناضجة فى نظرتها الى الشعر وتتخذ فى ذلك منطلقات هى :

١ ـ تفضيل شعر السليقة ، وهو ما ينبع من وجدان الشاعر الذى يخلص للقصيدة كعمل فنى مستهدف · وقد مال الى هذا الرأى ابن قتيبة وابن جنى والمرزبانى آخذين (١٣٤) بذلك رأى الأصمعى الذى كان ينتقد عبيد الشعر مثل زهير والحطيئة ويقلل من شأن شعرهم لأنه شعر منقح فهو اذا شعر مصنوع وليس بمطبوع ، والمصنوع من الشعر يكون مفتعلا وغير صادق · ولا شك أن السلامة الكاملة من كل ما يخالف العرف تعد نقصا فى الجمال الفنى ولذلك قال الأصمعى عن الحطيئة (وجدت شعره كله جيدا فدلنى على انه كان يصنعه ، وليس هكذا الشاعر المطبوع) (١٣٥) · كما أن قدامة عد وجود بعض الزحاف فى أوزان الشعر شيئا محببا وهو مذهب الخليل بن أحمد (١٣٦) فالهندسة الكاملة الاتقان فى الشعر تخرجه من كونه عملا فنيا فيه سمات البشر من صعود وهبوط ، الى كونه عملا رياضيا يصدم المتلقى برتابته وصلابته · ولهذا